

من أوراق الرئيس (39)

الجليد .. يذوب: بين موسكو والقاهرة!

## حتى لا تكون النيران

### مرة أخرى على حدودنا الغربية

هاجمت الدبابات الليبية إحدى نقط حراسة الحدود المصرية ..

أى أن الجيش الليبي هاجم البوليس المصرى! وعندما كان ياسر عرفات يتوسط لدى الرئيس السادات، أغارت ست طائرات ليبية على السلوم.. إلى هنا، لم يعد الموقف يحتمل السكوت على هذا اللعب بالنار.

فكان هذا الدرس العنيف الذى تلقاه القذافى. ومع الأسف كان الجيش الليبي هو الضحية.

"مع الأسف"، لأنه ليس بين الشعبين الليبي والمصرى خلاف، ولا بين الجيشين الليبي والمصرى نزاع، وما ينبغى أن يكون شئ من ذلك. فمصر وليبيا شقيقتان إلى الأبد.

ولكن المصيبة.. هى أن القذافى هو الذى افتعل الاستفزاز، وهو الذى افتعل المعارك. وليس هذا هو ميدان المعركة. إن ميدانها على الجانب الآخر من الحدود مع إسرائيل وليس مع مصر أو مع السودان أو تشاد أو النيجر أو الصومال..

وفى الوقت الذى تضرب فيه قوات القذافى نقط الحدود المصرية، يوجه الهذيان الإذاعى إلى الشعب، ويزيف البرقيات التى تؤيده وتستنكر "العدوان" المصرى.. ثم يعلن انتصار قواته فى معارك الشرف والبطولة، وفى الحرب المقدسة على "الملحدين" المصريين الذين انهزموا فى حرب أكتوبر.. ويعلن أنه و الذى أعطانا درسا لن ننساه، وأنه لن يقف عند حد أو عند حدود. ولذلك طلب متطوعين من كل

مكان.. فجاءه مزيد من الكوبيين ليسوا متطوعين وإنما مرتزقة، وجاءه قبل ذلك، وبعد ذلك، مزيد من الفلسطينيين المرتزقة، وجاءه أوروبيون مرتزقة!

ونسى القذافي فى غمرة حربه المقدسة أن السوفيت قد جعلوه عميلهم الذى يدفع لهم اجرا عن هذه العمالة، أى عن هذا الشرف العظيم، فقد كان السوفيت يساعدون حركات التحرير مجانا - أو هكذا كانوا يقولون - فحمل عنهم القذافي هذه الأعباء المالية الفادحة.

ولذلك فهو يحارب مع الكاثوليك ضد البروتستانت فى أيرلندا؟! ثم يعود فيحارب مع الكاثوليك ضد المسلمين الفلبين!

ثم يحارب مع إثيوبيا الأرثوذكسية الماركسية ضد المسلمين فى الصومال وأريتريا..

ثم لا يفوته أن يعلن الحرب على سلطنة عمان! وهذه المرة هى آخر عهد القذافي باللعب بالنار. فقد قررت مصر أن ترد عليه فوراً، وبصورة أعنف فى داخل ليبيا.. ولن نست على قبيلة تلقى فى أى مكان من مصر.

ولقد حذره الرئيس السادات فى خطابات منشورة وفى أحاديث مذاعة، ثم إنه أشهد عليه كل الذين توسطوا بناء على طلب القذافي أو توسطوا بحسن نية ثم ندموا على ذلك..

وأشهدنا عليه الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات. وأشهدنا عليه ياسر عرفات والرئيس بومدين وصباح الأحمد وزير خارجية الكويت..

وحدثت مفاجأة بعد أخرى أثناء الوساطة..

ثم أرسل الرئيس بومدين خطاباً كان قد تلقاه من ليبيا.. وأمسك الرئيس السادات قلمه وكتب على جانب من هذا الخطاب: إن الدستور المصرى يحرم ذلك!.

وإذا عاد القذافي فسوف نعود وسوف يدفع القذافي، ثمناً فادحاً لذلك.

المثل الذى يقول : إن عودة من الكبريت يؤدى إلى أكبر الحرائق صحيح أو بعبارة أخرى أفصح: إن معظم النار من مستصغر الشرر!

والحكاية التى تقال للأطفال "لجر الشكل" هى حكاية الذئب الذى اعتدى على الحمل بدعوى أن الحمل قد عكر عليه الماء.. مع أن الماء يجى من ناحية الذئب - هذه الحكاية تصور تماما التصرفات الأخيرة.

وهكذا كانت البداية: أحد ضباط البوليس المصريين على مرأى من ضباط الحدود الليبيين. نادوه قالوا له: تعال.

قال لهم : خير .

قالوا اشرب معنا شاياً!

وذهب ضابط البوليس المصرى ليشرى الشاى. دعوى عادية. وجو ودى بين رجال الحدود. وعندما عبر الحدود الليبية ليشرى معهم الشاى. أمسكوه على مرأى من زملائه. وغضب الزملاء المصريون.

وقال لهم الضابط المصرى: عيب يا جماعة هذا لا يصح.. لا داعى لمثل هذا العبث.

ولكنهم أصروا. ومن الطبيعى أن ترد قوات الحدود على هذا التصرف الغريب. وبدأ التصعيد. وأمسك رجال الحدود اثنين من الضباط وسبعة من الجنود.

وحمل الليبيون الضابط المصرى الى العقيد معمر القذافى!.

وكان يمكن وقف الاستفزاز عند هذا الحد. ولكن القذافى نظر إلى الخريطة التى على الحائط.. على الطريق الذى سار فيه قبل ذلك رميل ومونتجمرى ذهاباً وإياباً إلى مصر.

وجلس القذافى يفكر بسرعة. ويدرس خطة غزو الصحراء المصرية..

ومن المعروف أن هناك نقط حدود كثيرة عندنا وعندهم. وفارق كبير بين قوات بوليس الحدود والقوات المسلحة. فأسلحة قوات الحدود لا تقارن بالطائرات والمدركات والصواريخ وهى معدات الجيوش.

وفجأة تقدم القذافى بدبابات ومدركات وعربات وهجم على إحدى نقط الحدود.. وأسر 14 وقتل ثمانية. وعاد القذافى ظافراً إلى طبرق!.

هذا هو اللعب بالنار..

إنها قات مسلحة ضربت قوات بوليس أى أنه استخدم الجيش الليبى فى ضرب نقطة الحراسة البوليسية المصرية.

فأصدرت أمرا للطيران بالضرب.

فقامت الطائرات وضربت القوة الليبية التى هاجمت نقطة الحدود. فحطمتها تماما فى طريق عودتها إلى طبرق أى على مسافة 150 كيلو متراً!.

ولم تتم فرحة القذافى بالانتصار على نقطة بوليس! فى هذه الأثناء كان القذافى قد اتصل بياسر عرفات فى بيروت. وقال له: مجيئك ضرورى. تعال!.

ولكن ياسر عرفات له تجارب مع القذافى. فقد حدث أن طلب إليه القذافى أن يتوسط بيننا، ثم اتصل بعد ذلك، واستتكر فكرة الوساطة.

ولذلك طلب منه ياسر عرفات أن يبعث إليه بطلب رسمى. فإذا فعل توجه ياسر عرفات إلى ليبيا.

فأرسل إليه إشارة رسمية بهذا المعنى. وسافر ياسر عرفات.

وكان فى حساب القذافى أن يصل عرفات فى نفس الوقت الذى يصل فيه "الأسرى" المصريون. وبذلك إذا تفاوض القذافى، كان ذلك من موقع القوة. أى يستطيع أن يملى شروطه على مصر: أليس عنده هذا العدد من الأسرى؟ ألم يقتل عدداً من المصريين بدباباته ومدافعه؟ ثم إنه راح يروى لضباطه وجنوده كيف وضع الخطة وكيف نفذها بإحكام؟!.

وفوجئ ياسر عرفات بأن القذافى قد نشر أمامه خريطة لمصر وليبيا. والخريطة مطبوعة فى مصلحة المساحة المصرية. فلم كن لدى ليبيا أية خرائط.

ومن ليبيا اتصل بى ياسر عرفات وقال إنه سوف يجىء. فرحبت بذلك.

وجاء بنفس الخريطة ونشرها أمامى وقال لى: القذافى يطاب بهذه القطعة.. وهذه القطعة.. ونظرت أمامى على الخريطة لأتبين مواضع أصابع ياسر عرفات.

وقلت مندهشاً.

أين هذه القطع التى يطالب بها؟

فقال ياسر عرفات هنا.

قلت: هنا أين؟

قال: وراء الأسلاك الشائكة التي أقامها الإيطاليون من خمسين سنة.. وبعد الحرب العالمية الثانية تجددت الأسلاك في عهد السنوسي..

ونظرت إلى الخريطة ووجدت أن المساحات المطلوبة لا تزيد على مائة متر..!

وأذهلني هذا فسألت ياسر عرفات: ألم يقل لك شيئاً آخر؟

قال: لا شيء آخر!

قلت: هذا بالضبط ما قاله لك؟

قال: نعم

قلت: ارجع للقذافي وقل له إن واحة جغبوب التي تبعد عن الحدود مائة كيلو متر مصرية.. وقد سلمها إسماعيل صدقي للإيطاليين بأمر من الإنجليز عندما كانوا يحكمون مصر.. قل له: إنني أريد المائة كيلو متر من حدودي حتى واحة جغبوب المصرية!.

وقلت لياسر عرفات: أرجوك أن تقول له أيضاً: لا تلعب بالنار.. نصيحة قلتها لك.. ولم تصدقني.. وأنا أكرر ذلك الآن!.

وقلت لياسر عرفات: يا ياسر

قال: نعم

قلت: ارجع واسأل القذافي هل مصر طلبت منك أى شيء.. هل طلبت أرضاً أو بترولاً أو فلوساً.. فإذا رد على هذه الأسئلة بالإيجاب فأرجوك أن تجيء فوراً لنتكلم في هذا الموضوع. وإذا كان رده بالنفي فأرجوك أن تسأله: ما الذى دفعك إلى أن تعمل هذا كله.. لماذا التحرش.. ولماذا اللعب بالجيش..؟

وشئ آخر قلته لياسر عرفات: إن القذافي إذا كان قد نسى عملية نسف القطار المصرى، فمن المناسب أن أذكره بذلك. لأنه ينسى ويتناسى ويغالط ويتوهم. فقد قلت له فى مثل هذا الوقت من العام الماضى: لن تقلت من يدي هذه المرة!

وليس معنى أن هذا الحادث وهذا الإنذار قد مضى عليه عام أنني قد نسيت.  
أبدا. وفي خطابي إلى مجلس قيادة الثورة الليبي قلت له وقلت لهم جميعاً: إننا نصبر  
ولكننا لن نسكت!

وقد حذرت في رسالتي الثانية أيضاً من اللعب بالنار دون إدراك للعواقب  
البعيدة!

وهذه هي العواقب البعيدة، ليست كلها، وإنما بعضها!

وفي الوقت الذي أتحدث فيه مع ياسر: عن المائة متر وعن المائة كيلو متر،  
جاءني تبليغ يقول: أغارت الطائرات الليبية الميراج على السلموم وألقت قنابلها!  
وكانت الطائرات الليبية ست طائرات..

ست طائرات ليبية أغارت على السلموم، في نفس الوقت الذي يتوسط فيه ياسر عرفات؟!  
أى أنه بعث ياسر يفاوض من موقع القوة. أى يملئ شروطه. لم يكن ذلك مفاجئاً  
لى. فأنا أعرف القذافي جيداً. وهذا ما يضايقه.

وأيقنت أن هذه الطائرات قد جاءت من قاعدة العضم.

وأصدرت أمرى بالإنتهاء على قاعدة العضم. ولم تهاجمها ست طائرات مصرية.  
وإنما أربعون طائرة ميج 21. هذه الطائرات التي تصور الروس أنها أصبحت جنثا  
على الأرض قد علاها الصدا. لأننا لا نتلقى منهم قطع غيار أو وقوداً.

وضربت طائراتنا قاعدة العضم وحطمت محطات الرادار السوفيتية وقضت  
عليها تماماً.

وظهرت صور التحطيم الشامل على التلفزيون الفرنسى وشاهده الملايين.

وكان من الممكن نفاذ ذلك كله: فلا ذنب للشعب الليبي الشقيق، ولا الجيش  
الليبي.. حتى يدفع دمه وماله ثمناً لتصرفات هذا الرجل!

وفي اليوم التالى أغارت طائراتنا على قاعدة فى طبرق وكانت بها غابة من  
الصواريخ فيها ليبون وسوفيت طبعاً. وقضوا عليها تماماً.

وهنا نجد وجه الشبه مرة أخرى بين إذاعات ليبيا هذه الأيام وإذاعات مصر سنة 1967 فالإذاعة الليبية تقول: لقد أعطينا المصريين درساً.. لقد حطم المصريون المساجد.. وقتلوا العواجيز والأطفال الأبرياء.. إلى آخر هذا الهديان!.. وأنا حزين على ما أصاب القوات الليبية..

فقد حطمنا لهم أربعين دبابة بأطقمها. ترك الليبيون جثثهم فى الصحراء وقتنا طويلا - وقد شاهد ذلك كله ياسر عرفات وهو فى طريقه إلى مصر..

وبالقرب من جغبوب كانت هناك معسكرات للتدريب. وقد تقدمت قوات الصاعقة تحملها طائرات الهليكوبتر ليلا. ووجدوا معسكريين مجهزين تجهيزا رهيبا، وأشعلوا فيها النيران. وقد ضل ثلاثة من قوات الصاعقة طريقهم. فقد كان الظلام حالكا ولم يكن هناك قمر.. فأمسكتهم القوات الليبية.

وبدأت إذاعات ليبيا تقول: إن القوات الشعبية فى جغبوب قد أسرت ثلاثة من المصريين.

وبنفس أسلوب إذاعتنا سنة 1967 وقبلها سنة 1956: راحت إذاعات ليبيا تتلقى برقيات التأييد والاستنكار.. وتقول: إننا لقنا المصريين درساً لن ينسوه!.

ومضى القذافى فى أسلوبه الإذاعى، ولو كان رجلاً نكياً، لأعلن صراحة خسائره وأوهم الناس أنه عدوان مصرى، وليس انتصاراً لليبيا. ولكنه ظل يذيع أنه تلقى برقيات تشجب العدوان المصرى؟! وأنه وزع السلاح على الشعب الليبى كله..

ونحن قد أعلننا عن خسائرننا منذ أول لحظة.. وأننا فقدنا طائرتين. واحدة مع طيارها وهذه خسارة مؤكدة. وطائرة قفز منها الطيار. وهذه لا نعتبرها خسارة لأن الطيار أعلى وأهم من الطائرة! والطيارتان سوخوى 20 ، وهى طائرة ثقيلة وقد أسقطتها صواريخ كروتال الفرنسية..

ولذلك بعث القذافى يشتري هذه الصواريخ من فرنسا لعله يسقط كل الطائرات المصرية فى الدرس القادم؟! وانتهت العمليات التأديبية للقذافى.

ولو كنت أريد عدواناً أو غزواً، فقد كان الطريق مفتوحاً أمامى حتى بنغازى..

وقد أعلنت الصحف العالمية أن أية "معركة" مع ليبيا غير متكافئة.. فالجيش المصرى أقوى وأكبر.. ومع ذلك فليست بيننا "معارك".. وما كان يجب أن تكون معارك.. وإنما المعارك مع العدو حتى نسترد أرضنا. ومن أجل هذا أعددنا ونعد كل شئ ونتحمل فى سبيل ذلك حماقات كثيرة.

ولن يستطيع القذافى أن يخفى عدد الذين قتلوا عن أهليهم.. وإذا أخفى ذلك فإن جنوده يعرفن بالضبط ما حدث وفداحة الثمن الذى دفعه بلا مبرر!.

وقد علمتتى الحياة حكمة بسيطة جدا وهى لذلك صعبة جدا: إنه لا يصح إلا الصحيح!

وفوجئت وأنا أقوم بتصفية عملية تأديب القذافى جوا وبراً بالرئيس بومدين فى طرابلس وقد أرسل يقول لى إنه سوف يحضر إلى الإسكندرية.  
وقد أسعدنى ذلك..

فهو لم يسأل متى يحضر.. وإنما أعلن أنه حاضر. فقلت: أهلاً وسهلاً..

وعندما قابلت بومدين فى استراحة المعمورة، فقد كان الوقت ضيقاً لاستقباله فى المطار. وقلت له: لماذا لم تنتظر يومين آخرين حتى أكمل الدرس الذى أعطيته للقذافى؟! لماذا لم تنتظر يومين آخرين.. ولكن ما دمت قد وصلت.. فقد انتهى كل شئ.

وبعد وصول بومدين بنصف ساعة أوقفت إطلاق النار تماماً.

ومن المفارقات أن القذافى الذى يتحدث عن المقاومة الشعبية فى جغوب وتوزيع السلاح على الشعب قد أرسلت قواته إشارة التقطناها. الإشارة تقول: لا نستطيع أن نقاوم. سوف نسلم للمصريين!

ورفضت أن تقوم قواتنا بالاستيلاء على شئ أو على أرض. فنحن لم نذهب لاسترداد جغوب. فقط ذهبنا لتأديبه وانتهت مهمة قواتنا ويجب أن تعود. وعادت.

ولم يخرج كلامى مع بومدين عن الذى قلته لياسر عرفات وهو أن يسأل القذافى إن كنا قد طلبنا منه أرضاً أو بترولاً أو فلوساً. وإن كان رد القذافى بالإيجاب فتعال نتناقش. وإن كان بالنفى فاسأله ولماذا هذه التحرشات!؟



وكان القذافي قد اعترف لبومدين إن مصر لم تطلب منه شيئاً وإنما قد صفيها  
الوضع كاملاً منذ ثلاث سنوات..

وقال لبومدين: إن الذى بينى وبين مصر هو خلاف سياسى!؟

فعلاً هناك خلاف سياسى، ولكن لم يترتب على هذا أننا بعثنا بمخربين إلى  
ليبيا.. ولا حاولنا التدخل فى شئونه.. هو يريد أن يصدر إلينا الثورة الثقافية مقابل نشيد  
"الله أكبر".. مع أنه هو الذى اختار النشيد ولم يفرضه أحد عليه.. أما هذه الثورة  
الثقافية التى يتحدث عنها فنحن دولة لها كل عناصر الدول المحترمة الدستورية  
الديمقراطية. عندنا مؤسسات وجامعات وعندنا تقاليد وأصول.. أما ثورته الثقافية التى  
تجعل الممرض عميداً لكلية الطب والأدبائى عميداً لكلية الآداب والسمكرى عميداً لكلية  
الهندسة، فهذه الثورة لا نراها ثورة ولا نقبلها.. ولا نقبل المناقشة فيها لأن ذلك استهانة  
بعقول الناس وبتاريخ مصر وحضارتنا.. وحضارة كل الشعوب..

وقلت لبومدين: لقد توقف القتال: والباقى يتوقف على القذافى!

ولم يتوقف القذافى عن أسلوبه فى الإذاعة، ولا مندوبه فى الأمم المتحدة الذى  
أعلن أن إطلاق النار ما يزال مستمراً وأن ليبيا سوف تفعل.. الخ.

وأنا أقول الآن: إذا كان القذافى يريد أن يعيش فى سلام، فإن أحداً لن يعكر عليه  
صفو هذا السلام. فلا أحد يريد منه شيئاً. ولا داعى لأن يبدد أموال الشعب الليبى على  
المؤامرات والأسلحة.. فالاتحاد السوفيتى يعتمد عليه، والاتحاد السوفيتى قد جعل منه  
عميلاً.. وبدلاً من أن يدفع الاتحاد السوفيتى فلوساً لهذا العميل فإن العميل هو الذى  
يدفع لروسيا التى منحته هذا الشرف العظيم. وكان الاتحاد السوفيتى يبعث بالأسلحة  
مجاناً لحركات التحرير ولكنه الآن يبعثها لمنجستو فى أثيوبيا على حساب القذافى.  
وربما هذه الملايين من الدولارات التى يتقاضاها من القذافى هى التى فتحت شهيته لأن  
يطلب منا ثمن السلاح بالعملة الصعبة فوراً..

وأنا أعرف أن السوفيت قد أعطوا للقذافى طائرات بعيدة المدى لضرب أعماق  
مصر. هو أعلن ذلك. ولكن أعماق ليبيا مفتوحة أمامنا. وأعتقد أنه يعرف ذلك، وأنهم  
أيضاً!

وكل ما أرجوه أن يحكم القذافي عقله ولا داعي لأن يثير حقد الناس في بلده وفي غيره. ومع ذلك فليس هذا ما يشغلنا. إن عندنا قضية كبرى أهم وأخطر.. وهي تحرير أرضنا!

ولما عاد ياسر عرفات مع الصباح الأحمد وزير خارجية الكويت. وسألتهما: هل قال لكما القذافي إن مصر تريد منه شيئاً.

وكان الجواب: أن مصر لم تطلب ولم ترد من ليبيا أى شئ.

وقال لى ياسر عرفات والشيخ الصباح الأحمد إنهما اتفقا مع القذافي على ثلاث نقاط. وهذه النقاط من اقتراحهما. وإن القذافي موافق عليها..

وسألت : وما هي هذه النقاط؟

وكانت النقطة الأولى: وقف إطلاق النار.

قلت: لقد أوقفت إطلاق النار قبل أن تصلا. ولا فضل لأحد في ذلك. وبمجرد أن وصل بومدين أوقفت النار معلنا أن الدرس التأديبي قد انتهى.

فما هي النقطة الثانية؟

قالا: تبادل الأسرى؟

قلت: ليست مشكلة مطلقا. ليس بيننا وبين الشعب الليبي والجيش الليبي تبادل أسرى.. إن ضابطا ليبيا يلتقى بضابط مصري على الحدود وينتهي كل شئ. فليس بيننا وبين الشعب أو الجيش الليبي حرب حتى تكون هناك أسرى وتبادل أسرى.. فليست هذه مصر وتلك إسرائيل.. إننا أشقاء وسوف نبقي كذلك. فما هي النقطة الثالثة.

قالا: اجتماع سياسى على غير مستوى الرؤساء.

قلت: موافق. ولكن أحب أن أقول لكما إن القذافي لن يستجيب لأى شئ. رغم تأكيدات أنه يريد كذا وكذا.. هذه تجربتي .. ثم إنه لا يزال في الإذاعة ينشر برقيات التأييد له ضد مصر.. ولا يزال يتحدث عن المقاومة الشعبية.. وسوف يدرك الناس الحقيقة مثلما سبق أن حدث عندنا في مصر سنة 56 وسنة 67.. سوف يفيق الناس، كما أفاقوا في مصر على الحقيقة التي يحاول هو أخفائها!.

وعاد برمدين إلى ليبيا. وظل طول الليل ساهرا عند القذافي. ثم اتصل بي بومدين تليفونيا وقال لي: أنه ماض في الوساطة.

وفى اليوم التالى تلقيت خطابا من الجزائر كان قد أرسله القذافي بأسماء الأسرى الذين يطالب بهم. وكان من الأسماء بعض اللاجئيين السياسيين..

ودستورنا يحرم تسليم اللاجئيين السياسيين. ولم يحدث فى تاريخ مصر العربية أن سلمت لاجئا سياسيا لأحد. وفى دستورنا مادة تحظر تسليم اللاجئيين السياسيين.. وقد كتبت تأشيرة على هذا الخطاب بأن من لجأ سياسيا فمحظور تسليمه دستورياً!

أما الأسرى العسكريون فهذه عملية عادية جداً. ومن بين الذين طلب القذافي تسليمهم ذلك الطيار الذى لجأ سياسيا إلى مصر فالقذافي يخشى أن نعرض أسرانا على الناس فى الصحف أو التليفزيون..

كما فعل القذافي عندما عرض الطيار المصرى الذى قفز بمظلته. فقد تحدث فى التليفزيون وقال كلاما أرغموه عليه. وهذا أسلوب معروف وقد فعل الطيار ذلك تحت الضغط.. وكذلك فعل القذافي برجال الصاعقة الثلاثة..

وهذه عمليات مضحكة. ونحن نعرفها. ولكنه لا يستطيع أن يخدع الشعب الليبى.. لا يستطيع أن يكذب على قواته وعلى شعبه الذى رأى الدمار.

سوف يعرف الشعب هذه الحقائق. وأنا أعرف مقدا أن القذافي لن يتوقف. ولكن هذه المرة وبصورة قاطعة أى تخريب داخل مصر أو وضع مفرقات سوف أرد عليه وبمنتهى العنف. ولن أرد على الشعب الليبى. فقد انتظرت سنة حتى أعطيته هذا الدرس. ولن أستخدم شيئاً ضد الشعب الليبى، مع أننى أستطيع ذلك فى كل دقيقة. فليس بينى وبين الشعب الليبى شئ ولا بينى وبين القوات المسلحة الليبية .

وأقولها مرة أخرى وبمنتهى الوضوح: إن الرد على القذافي حاضر والحساب لا بد منه وليعلم أننى أعرف تصرفاته دقيقة بدقيقة وفى المرة القادمة سوف يكون الحساب فادحاً.

وأقولها بمنتهى الوضوح!.